

الحجة في القراءات السبع

سورة يوسف إذا اتسع في الأرض مرحا ولهوا ونلعب نلهو ونسر والحجة لمن كسرهما أنه أخذه من الرعى واصله إثبات الياء فيه فحذفها دلالة على الجزم لأنه جواب للطلب في قولهم أرسله معنا فبقيت العين على الكسر الذي كانت عليه .

فإن قيل كيف يلعبون وهم أنبياء فقل لم يكونوا إذ ذاك أنبياء .

قوله تعالى لئن أكله الذئب يقرأ الذئب بإثبات الهمزة وتركها فالحجة لمن همز أنه أتى به على أصله لأنه مأخوذ من تذؤب الريح وهو هبوبها من كل وجه فشبه بذلك لأنه إذا حذر من وجه أتى من آخر والحجة لمن ترك الهمزة أنها ساكنة فأراد بذلك التخفيف .

قوله تعالى يا بشراي يقرأ بإثبات الألف وفتح الياء وبطرحها وإسكان الياء فالحجة لمن أثبتها أنه أراد الإضافة إلى نفسه كقوله يا حسرتي يا ويلتي والحجة لمن طرح أنه جعله اسم غلام مأخوذ من البشارة مبني على وزن فعلى .

فأما الإمالة فيه فلمكان الراء وحققتها على الياء فأشار بالكسر إلى الراء ليقرّب من لفظ الياء .

قوله تعالى هيت لك يقرأ بفتح الهاء وكسرهما ويضم التاء وفتحها فالحجة لمن فتح الهاء وضم التاء أنه شبهه ب حيث ومن كسر الهاء وفتح التاء فإنما كسرهما لمكان الياء والحجة لمن فتح الهاء والتاء أنه جعله مثل الهاء في هلم وفتح التاء لأنها جاءت بعد الياء الساكنة كما قالوا أين وليت وكيف .

قوله تعالى إنه من عبادنا المخلصين يقرأ بفتح اللام وكسرهما فالحجة لمن فتح أنه أراد أسم المفعول به من قولك أخلصهم ا فهم مخلصون والحجة لمن كسر أنه أراد اسم الفاعل من أخلص فهو مخلص ومنه قوله تعالى في سورة مريم إنه كان مخلصا